

البيان والتبيين

هي كما وصفها الله باللعب واللهو وقد قال الله تعالى (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) وذكر الذين قالوا من أشد منا قوة ثم قال حملوا الى قبورهم فلا يدعون ربكنا وأنزلوا فلا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الضريح اجنان ومن التراب اكفان ومن الرفات جيران فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ان أخصبوا لم يفرحوا وان اقحطوا لم يقنطوا جمع وهم آحاد وجيرة وهم ابعاد متناؤون لا يزورون ولا يزارون حلما قد ذهبت اضغانهم وجهلاء قد ماتت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى دفعهم وكما قال الله تعالى (فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين) استبدلوا بظهر الارض بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة وبالنور ظلمة فجأؤوها كما فارقوها حفاة عراة فرادى غير ان طعنوا بأعمالهم الى الحياة الدائمة والى خلود الابد يقول الله تعالى (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين) فاحذروا ما حذرکم الله وانتفعوا بمواعظة واعتصموا بحبله عمصنا الله وإياکم بطاعته ورزقنا وإياکم أداء حقه .

خطبة محمد بن سليمان .

الحمد لله أحمده وأستعينه واستغفره وأومن به واتوكل عليه وأشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون من يعتصم بالله ورسوله فقد اعتصم بالعروة الوثقى وسعد في الاولى والاخرة ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا أسأل الله ان يجعلنا وإياکم ممن يطعيه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويتجنب سخطه فانما نحن له وبه أوصيکم عباد الله بتقوا الله وأحکم على طاعة الله وأرضى لكم ما عند الله فان تقوى الله افضل ما تحاث الناس عليه وتداعوا اليه وتواصوا به فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم مسلمون .

خطبة عبيد الله بن زياد .

صعد المنبر بعد موت يزيد بن معاوية - وحيث بلغه ان سلمة بن ذؤيب الرياضي قد جمع الجموع يريد خلعه - فقال